محاضرة مقدمة إلى

اللجنة الثقافية والاجتماعية بقسم التأمين والبنوك – كلية الدراسات التجارية

خلال ندوة تأثير الصحافة الاقتصادية على المؤسسات والجهات المالية

الثلاثاء 16 أبريل 2013

في مقر كلية الدراسات التجارية

فدوى درويش

مدير الدعم الفني

اتحاد الشركات لاستثمارية

اسمحو لي أن أشكركم بدايةً على تنظيم هذه الندوة والتي أتى عنوانها ضرورة وحتمية لابد من إلقاء الضوء عليها وخصوصاً في هذه المرحلة.

الاقتصاد عصب الحياة ومصدر قوة الأمم وأساس تقدمها ونموها وازدهارها

نحن نعرف بأن انفتاح الأسواق وإيجاد أسوق المال في اقتصادنا عمد إلى إيجاد خلية فعالة ومتفاعلة يشارك في إيجادها وحركتها اليومية آلاف المواطنين ويتأثر بنتائج تداولات أسواقها عشرات الآلاف وأكثر ، وأدى خروج الفرد وتحوله إلى الاقتصاد الحر بأن أصبح هو المسؤوول الأول عن مصيره الاقتصادي والمالي مما يعني نشوء احتياج جديد لديه ألا وهو حاجته إلى المعلومات الاقتصادية والمالية لاتخاذ قراراته بشكل صحيح، وكذلك لإيصال صوته وحل قضاياه.

ومن هذا المنطلق وتلك الأهمية يأتي دور الإعلام الاقتصادي وعلى وجه الخصوص الصحافة الاقتصادية لإبراز دور الاقتصاد ومواكبة الأحداث وعرضها على القارئ بكافة أشكال الصناعة الصحفية من الخبر، الحدث، التحليل، التفسير، والتعليق إلي التحقيق

تلفون: ٧٠ ٨٠٣ ٢٢٢ ٩٦٥+ - فاكس: ٢/ ٩١ ٩٠٠ ٢٢٤ ٩٦٥+ - ص.ب: ٢٧٥٥٥ الصفاة ١٣١٣٦ الكويت
Tel.: +965 222 803 70 - Fax: +965 224 900 91/2 - P.O.Box: 27555 Safat 13136 Kuwait
E-mail: uic@unioninvest.org www.unioninvest.org

وطرح ومناقشة القضايا الاقتصادية بكافة أبعادها مما يوجب على الصحف الرائدة اليومية بتوسيع تغطية الأخبار الاقتصادية والمحلية والعالمية وبات للصحافة دور فعال في إنتاج الوعي ونشر الثقافة الاقتصادية وغيرها في المجتمع كالتعريف بالقوانين والتشريعات والإجراءات التنظيمية ووضع الخطط الإستراتيجية على صعيد التنمية في كل جوانبها، وهذا يتطلب أن يكون المحررين الاقتصاديين متخصصين في مجال الصحافة الاقتصادية وفي تغطية أخبار البورصة بشكل يومي.

ولا شك أن مسؤولية الصحافة الاقتصادية مسؤولية عظيمة في حماية مكتسبات المواطن وتكون لسان حاله في المطالبة بأدوار إيجابية لتخرج المشاريع الاقتصادية من الأدراج إلى مساحة العمل والتنمية وهنا لايفوتنا إلا أن نوضح بأن خارطة الإعلام في العقود الماضية تطورت وأصبحت العلاقة بين الإعلام والقطاع الخاص أكبر مما كانت عليه وإن إرتباط المؤسسات الصحفية برأس المال ليس بالغريب فأغلب المؤسسات الصحفية في المجتمعات تنحصر ملكيتها لمجموعة محدودة من أصحاب رأس المال الذين يملكون شركات ومؤسسات تجارية مختلفة في قطاعات إقتصادية أخرى مما يعني ربما إلى أن تقوم كيانات إلى تملك الصحف ووسائل الإعلام ليس من منطلق الربح أو هدف خلف صحافة مهنية إنما لاعتبارات أخرى تتعلق بالنشاط التجاري الأصلي لنفس المالكين ومن منطلق الرغبة في التأثير على الرأي العام، ويمكن قياس خطورة الاستخدام السيئ لملكية الصحف للتأثير على الرأي العام بما جاء على لسان جواهر لال نهرو الزعيم الهندي الراحل الذي قال أن "شركات الأسلحة قاومت فكرة نزع السلاح بالصحافة وذكر أن المصانع الخاصة بالأسلحة إشترت الصحف للتأثير في الرأي العام بما يخدم مصالحها، وهذا يؤكد خطورة سلاح المال في مجال الصحافة."

لذا نؤكد أن صحافي الصفحة الاقتصادية يجب أن يلتزم الصدق والموضوعية والأمانة فيما ينشره في أخباره، فهذه الصفحة تلعب دوراً بالغ الأهمية في تكوين الرأي العام

تلفون: ٧٠ ٨٠٣ ٢٢٢ ٩٦٥+ - فاكس: ٢/ ٩١ ٩٠٠ ٢٢٤ ٩٦٥+ - ص.ب: ٢٧٥٥٥ الصفاة ١٣١٣٦ الكويت
Tel.: +965 222 803 70 - Fax: +965 224 900 91/2 - P.O.Box: 27555 Safat 13136 Kuwait
E-mail: uic@unioninvest.org www.unioninvest.org

الاقتصادي وتشكيل اتجاهاته، فنحن نريد أن يكون لدى القارئ ثقافة وحس اقتصادي وقدرة على الاستيعاب، فالمجتمعات الحديثة مبنية على الاقتصاد. إضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عمل الشركات حيث تتأثر الشركات سلباً أو إيجاباً بما ينشر ومن المعروف أن صورة الشركة وسمعتها عند المواطنين هي من أهم أصولها وتشكل ركيزة أساسية لاستمرارها وأي خبر واحد سيئ وصحيح عن مؤسسة مالية معينة يمكن أن يؤدي إلى سقوط وإفلاس هذه المؤسسة وكذلك أي خبر سيئ وإن لم يمكن صحيحاً فمن الممكن أن يضر بمصالح الشركة ويجعل عملية إنقاذها أو تداركها غير ممكنة في حال أتت متأخرة .

لذا لابد للصحف الاقتصادية أن تعي مصلحة صغار المساهمين والمستهلكين وتساهم في تحسين نوعية المسيرة الاقتصادية للشركات والمؤسسات العامة وتعي أن نشر الفضائح أو الأخبار ليس الهدف الرئيسي وإنما هو إصلاح الشركات والمؤسسات والقوانين كما هي توعية للمواطنين ، لذا فإن دور الإعلام هو دور وطني أولاً واقتصادي ثانياً وله جوانب أخلاقية واجتماعية وتربوية مميزة ولابد أن نؤكد بأن وسائل الإعلام ربما أصبحت قصراً تأخذ مكان القضاء وأصبحت وسيلة محاكمة علنية ولكن خطورتها تكمن في أن بعض الشركات والأشخاص حوكموا إعلامياً وأهينوا ثم تبينت براءتهم لاحقاً فمن يعوضهم؟؟!!

لذا نحن ندعوا الصحافيين إلى أن يكتبوا تحقيقاتهم الصحفية عما يحدث في المجتمع عبر عدسة الأخلاقيات سواء في السياسة أو الاقتصاد وعلى الصحافي أن لا يتعمد عند كتابة الخبر بالسؤال فقط هل هذا مفيد، أو هل هذا يمكن أن يحدث على المستوى الاقتصادي؟ وإنما عليه السؤال هل هذا صواب؟؟ ولابد لأي إعلامي التمسك بمبادئ :-

1. المسؤولية
2. الحرية

تلفون: ٧٠ ٨٠٣ ٢٢٢ ٩٦٥+ - فاكس: ٢/ ٩١ ٩٠٠ ٢٢٤ ٩٦٥+ - ص.ب: ٢٧٥٥٥ الصفاة ١٣١٣٦ الكويت
Tel.: +965 222 803 70 - Fax: +965 224 900 91/2 - P.O.Box: 27555 Safat 13136 Kuwait
E-mail: uic@unioninvest.org www.unioninvest.org

3. الاستقلالية
4. المصداقية
5. عدم الانحياز
6. المحافظة على حقوق الآخرين

ولايسعني إلا أن أختم بقول (د. رشورت كيدر) من معهد الأخلاقيات العالمية "الأخلاقيات هي الاختيار الطوعي لما لايمكن أن يفرض بالقوة ، ولذلك يترك الأمر الطوعي لما لايمكن أن يفرض للحكومات أو السلطات الخارجية ؛ لأن يضعوا المعايير لمهنتهم ."

تلفون: ٧٠ ٨٠٣ ٢٢٢ ٩٦٥+ - فاكس: ٢/٩١ ٩٠٠ ٢٢٤ ٩٦٥+ - ص.ب: ٢٧٥٥٥ الصفاة ١٣١٣٦ الكويت
Tel.: +965 222 803 70 - Fax: +965 224 900 91/2 - P.O.Box: 27555 Safat 13136 Kuwait
E-mail: uic@unioninvest.org www.unioninvest.org